الاجابة النموذجية لامحتان السداسي الثاني في مقياس المنهجية – السنة الثانية

المجموعة الرابعة :

السؤال الأول : أحكام الاقتباس (12 نقطة)

إن الكتابة العلمية تفرض على الباحث الاستعانة بأفكار ومعلومات الآخرين ممن كتبوا سواء كانت كتاباتهم لها علاقة مباشرة بالموضوع المشمول بالدراسة، أو تناولتها بصفة جزئية وثانوية. وإذا استعان الباحث بفكر الآخر تعين عليه الإشارة للمرجع .

و يجد الباحث أحيانا نفسه يكتفي بالفكرة أو المعلومة دون أن يستدل بفقرة معينة كما وردت في المؤلف الذي بين يديه وأحيانا أخرى نراه عكس ذلك يحتاج إلى الاستدلال بالفقرة أو الفكرة كما كتبها صاحبها. وهو ما يفرض التطرق الأنواع الاقتباس التي تنطوي تحتها أحكامه.

أ- الاقتباس الحرفي أو المباشر:

لا يحق للباحث أن يكتب كيف يريد وحسب رغبته فيخلط بين الدين وعباراته و عبارات الآخرين حينها يكون لا شك قد خالف قواعد المنهجية، بل ومس بالأمانة العلمية، وخرج عن أصول ومناهج البحث العلمي.

فحين يكتب وجب عليه التدقيق هل من اللازم الاستعانة بفكرة الآخر وتدوينها في البحث كما وردت وعندها سنكون أمام الاقتباس الحرفي ومباشر أم أن الألفاظ المستعملة للباحث، والفكرة لصاحب المرجع .؟

فالاقتباس الحرفي أو المباشر يعني أن الباحث ينقل وبدون معلومة وردت في مرجع كما ذكرها صاحبها. أي كما وحدها دون زيادة أو نقصان فلا يتصرف في الألفاظ وتراكيب الجمل، تاركا الصياغة كما ذكرها صاحب الكتاب أو المقال أو المداخلة أو الرسالة الجامعية أو المذكرة.

مواضع الاقتباس الحرفي:

يستعمل الاقتباس الحرفي في مجال العلوم القانونية عادة في الحالات التالية:

- حالة الاستدلال بنص رسمي وقد يتعلق:

نص معاهدة دولية.

نص دستوري

نص قانون عضوي

نص قانون.

نص مرسوم رئاسي

نص مرسوم تنفيذي

نص قرار وزاري مشترك.

نص قرار وزاري أحادي.

نصوص تنظيمية أخرى (مناشير تعليمات ...).

حالة الاستدلال بقرار قضائي

حالة الاستدلال بآراء الآخرين

ب- الاقتباس غير المباشر:

ويقصد به أن يأخذ الباحث الفكرة من مرجع أو مراجع ويشير إليها بأسلوبه الخاص، فهو صاحب التراكيب اللفظية وينصح هنا اعتماد القراءة الجيدة والمركزة لفهم أراء الآخرين، وحتى لا يخرج الباحث عن المعنى الموجود في سياق الفكرة الأصلية التي تأثر بها.

إن الاقتباس غير المباشر يحتوي على جهد الباحث وبين شخصيته وهذا لا يعني أنه لم يعتمد على الغير، بل اعتمد عليه اعتمادا غير مباشر، ووجبت الإشارة للمرجع من باب أمانة الباحث من جهة، والتطبيق قواعد منهجية البحث العلمي من جهة أخرى.

ج- الاقتباس المتقطع:

أحيانا يضطر الباحث إلى عدم الإشارة لفكرة أو عبارة طويلة فيلجأ لقطع بعض الألفاظ الواردة في المرجع الأصلي مثال وجد الباحث نفسه أمام فكرة أوردها صاحبها في نصف صفحة أو أكثر. فلو أوردها كاملة كما وردت لا شك أنه في هذه الحالة سينتقد كونه بالغ في الاستناد على عبارات وألفاظ الغير ، فله أن يستعمل أسلوب الحذف فيحذف عبارات ويبقى أخرى حسبما يحتاجه في حال الاستدلال شريطة الإشارة للعلامة الدالة على ذلك وهي النقاط.

د- الاقتباس في الهامش:

قد يواجه الباحث نفسه أمام فكرة ذات قيمة علمية، غير أن ادراجها في المتن قد يجعله موضع نقد كونه أسهب في نقطة لا علاقة لها بموضوعه، فلا بأس هنا من ذكرها في الهامش.

ولقد ذكرت بعض المؤلفات نوعا أخر من الاقتباس أطلق عليه الاقتباس السماعي و يكون مصدره ما قدم في المحاضرات او المحادثات العلمية . وهذا نوع من الاقتباس غير محبذ سواء حال إعداد رسالة دكتوراه أو الماجستير أو مقالة علمية ، لأن الباحث اعتمد على الصوت هنا ، وحلل ما سمعه هو ، فكيف له ان يستدل ويبرهن على وجود الفكرة ثم ان السمع يدفع صاحبه للخطأ كونه فهم عبارة بشكل، ولكن صاحبها قصد معنى آخر مخالف لما ذهب إليه الباحث، من أجل ذلك كله ينصح بعدم استعمال هذا الأسلوب من الاقتباس

السؤال الثاني : المهارات المكتبية (نقاط)

تعتبر المراجع والمصادر من أدوات البحث التي لا يستغني عنها الطالب في سبيل الحصول على المعلومات والبيانات ولاشك أن في مثل هذه المصادر والمراجع يجدها الطالب في المكتبات كأصل عام أو على صفحات الانترنت التي عليه أن يدرجها. حتى يكون عارفا معرفة كافية بالمصادر والمراجع والمهارات المكتبية التي تمكنه من الاستفادة منها هذه المهارات المكتبية يمكن تلخيصها فيما يلي:

1- استخدام أجهزة الحاسوب: وهي وسيلة متوفرة في كل المكتبات، يتم بواسطتها الحصول على عناوين الكتب والدراسات المطلوبة من مذكرات أطروحات ومقالات....

كما يعد الحاسوب وسيلة للحصول على مؤلفيها ومضامينها على سبيل المثال ، استطاعت شركة Google أن تضع على صفحاتها 100 مليون كتاب يمكن للقارئ تصفحها و قرائتها.

2- استخدام الفهارس المتخصصة حيث تساعد الطالب على معرفة الوثائق والمصادر والمراجع الموجودة في المكتبة فكل كتاب يسجل في بطاقة تحتوي على ملخص مضمون هذا الكتاب و فهرسه و أهم العناوين التي عالجها والفهارس عموما تحتوي على نوعين من المعلومات:

أ- فهرس المؤلفين حيث يعتمد هذا الفهرس على الترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين فلو أخذنا مثلا عبد الرزاق السنهوري فالطالب هنا يعود إلى البطاقة المكتبية المدون عليها حرف العين" وهو الحرف الأول من اسم المؤلف.

ب- فهرس الموضوعات يساعد هذا الفهرس الطالب في التوصل إلى جميع المراجع الموجودة في المكتبة والتي تبحث في موضوع معين أو في الموضوع الذي له علاقة بعنوان مذكرة أو أطروحة الطالب، وتختلف الموضوعات بحسب طبيعة المؤلف إذا كان كتابا أو أطروحة أو مقالا علميا.